

تابالرفتين في المراكبة المجارال والمارية النورية والمسلامية

تأليف شهابالدين عبدالرحن بن إسساعيل بن إراهيم المقدسي الدشقي المعروف بأبي شامته (٩٩٥ - ٦٦٥ هـ)

> مقّقه دعَتْن عليه إبراهي الشيخ الشيخ في إبراهي الشيخ الشيخ في

ٱلْجُنْءُٱلثَّالِثُ

مؤسسة الرسالة

التلاج التي

ت بالروسين خيخ المَجْجُبُولِ اللَّهُ وَلِيَّا يَرِيْكِ النُّوريَّةِ وَ اصْلَاحِيَةِ

بَمَيْعِ الْبِحَقُوقَ مَعِفُوطَة لِلِنَّا مِسْرَ الطبعطة الأوليس ١٤١٨ صرر ١٩٩٧م

حقوق الطبع محفوظة ﴿١٩٩٧م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطى مسبق من الناشر.

وطی قدمبیطید شارع حبیب ایی شهلا بناه قدسکن ظفاکس: (۱۱۱۱) سرید: ۲۱۱۰۳۱ مرب

مرب ۱۹۷۱۳ برقیاً: بیوشران بیروت ـ لیتان

Al-Resalah PUBLISHERS

BEIRUT

Telefax: (9611)

815112-319039-603243

P.O. Box 117460

E-mail:

Resalah(a)cyberia.net.lli

Webleczilnie

IIttp://www.resalah.com

تِسَـُ لِللَّهِ ٱلرَّمْرِ الرَّهِ الرَّمْرِ الرَّهِ الرَّمْرِ الرَّهِ الرَّمْرِ الرَّهِ الرَّمْرِ الرَّهِ

هذا هو الجزء الثاني من كتاب الروضتين حسب تجزئة مؤلفه أبي شامة _ وهو يضم الجزء الثالث والرابع حسب تجزئتنا(١) _ قد اعتمدنا في تحقيقه على النسخ الخطية التالية:

١ _ نسخة بودليان بأكسفورد، ورقمها 383 Marsh ا

وهي نسخة نفيسة متقنة، تقع في (٢٧٤) ورقة، وهي من أقدم نسخ الكتاب، كتبت سنة (٢٧٨ هـ) _ أي بعد وفاة المؤلف بثلاثة عشر عاماً _ من رواية الشيخ مجد الدين يوسف أبي المظفر بن محمد بن عبد الله الشافعي الكاتب، ومجد الدين نقل نسخته من أصل المؤلف بخطه، وقرأها عليه (٢)، وهذا الأصل الذي نقل منه مجد الدين يوسف هو الأصل الذي عدّه المؤلف «الأصل الذي يعتمذ عليه ويركن إليه»، وذلك قبل وفاته بنحو أربع عشرة سنة، فقد جاء في الصفحة الأخيرة من نسخة ليدن (٣) حاشية نقلت من النسخة التي كتبها قاضي القضاة نجم الدين بن صَصْرَىٰ الشافعي، يقول: «شاهدت على آخر الجزء الأول من الأصل المنقول من هذه النسخة بخط المؤلف: أخر المجلدة الأولى من كتاب الروضتين، فرغ منها مصنّفها نسخاً في حادي

⁽١) انظر ص ٨ من مقدمة الجزء الأول.

⁽٢) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٤٣٠ من الجزء الأول.

⁽٣) لم نتمكن من الوقوف عليها، ولكن اطلعنا على الصفحة الأخيرة منها من «مجلة معهد المخطوطات» ٢٤٢/١ _ ٢٤٣، وسننشر صورة عنها في آخر هذه المقدمة.

عشر شهر رمضان المبارك سنة إحدى وخمسين وست مئة، واشتملت هذه النسخة المبيضة على زيادات كثيرة فاتت النسخ المتقدمة على هذا التاريخ المنقولة من المسودة، وكل ما ينقل من هذه النسخة هو الأصل الذي يعتمد عليه ويركن إليه، والله الموفق في جميع الأمور، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم. وكتبه عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي مصنفه، عفا الله عنه».

ثم نقل ابن صَصْرى حاشية أخرى بخط مجد الدين يوسف، وفيها تصريحه بقراءته هذا الكتاب على مصنفه، وسماع بعض العلماء منه، وذلك سنة (٦٦٤ هـ) بدار الحديث الأشرفية. يعنى قبل وفاة أبى شامة بعام واحد.

فرواية مجد الدين يوسف لهذا الكتاب تُعد أكمل وأوثق نص يمكن أن يعتمد عليه في إخراجه (١)، ولا يقلل من قيمتها ما اعتور هذه النسخة من اضطراب في ترتيب بعض أوراقها، فقد أعدناها إلى حاق موضعها، كما أن الأوراق العشرة الأخيرة منها قد كتبت بخط مغاير، ولا يؤثر ذلك في نفاسة النسخة.

ونسخة مجد الدين هذه هي التي جعلتُها أصلاً لي في تحقيق هذا الجزء، وإياها أعني حين أقول: في الأصل.

Y ــ نسخة كوبنهاجن، ورقمها Arab CLV:

وهي نسخة متقنة، تقع في (٢٧٣) ورقة، إلا أنها تبدأ في أثناء حوادث سنة (٥٧٧ هـ) عند ذكر وفاة الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين (٢)؛ يعني

⁽١) ولا ننسى أيضاً أن نسخة كوبنهاجن التي اعتمدناها أصلاً في تحقيق الجزء الأول قد قوبلت على نسخة الشيخ مجد الدين يوسف بن محمد الشافعي، انظر الحاشية رقم ٥ ص ٤٣١ من الجزء الأول من هذا الكتاب.

⁽٢) انظر ص ٧٥ من الجزء الثالث من هذا الكتاب.

أنها تنقص أخبار سنوات (٥٧٤ هـ) و (٥٧٥ هـ) (٢٥٥ هـ)، وبعضاً من أخبار سنة (٥٧٧ هـ)، وهناك بعض السقط فيها، ولا سيما في رسائل القاضي الفاضل، وتعقيبات المؤلف على بعض الأخبار، وثمة تقديم وتأخير في إيراد بعض الأخبار يخالف ما في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وقد أشرت إلى كل ذلك في مواضعه، ومن ثم نستنتج أن هذه النسخة منقولة عن إحدى مسودات المؤلف بخطه، وتمثل مرحلة متقدمة من مراحل تأليف هذا الكتاب، ولا يعني هذا أنها ليست بذات قيمة في تحقيق هذا الجزء، فقد أسعفتنا في كثير من الأحيان بالقراءة الصحيحة لكلمات سها فيها ناسخ الأصل، أو كانت فيها أملك في المعنى من غيرها، ومما زاد من قيمتها أنها قوبلت بأصل المصنف بخطه كما جاء في آخرها. . وأرجح أنها كتبت في أواخر القرن السابع أو أوائل القرن الثامن الهجري، وقد رمزت لها بالحرف (ك).

٣ ــ نسخة برلين، ورقمها 9812:

وهي نسخة متأخرة سقيمة ، تقع في (١٦٢) ورقة ، تبدأ في أثناء حوادث سنة (٥٧٧ هـ) عند ذكر العماد ما أسقطه السلطان من مكس مكة (١) ، ويبدو أن ناسخها _ وهو خضر بن خضر بن حسن بن محمد بن حسن بن حاجي علي بن إسماعيل الآمدي _ لم يكن من أهل العلم ، فقد اختصر فيها كثيراً من أخبار الكتاب اختصاراً مخلاً ، وأسقط كثيراً من الحوادث والأشعار ، وفشا فيها التصحيف والتحريف ، وقد فرغ من نسخها في ثامن عشر محرم الحرام سنة (٩٣٨ هـ) ، ولم

⁽١) انظر ص ٩ من الجزء الثالث من هذا الكتاب.

أرجع إلى هذه النسخة إلا لماماً، إنما استأنستُ بها ـ على الرغم من عيوبها ـ في بعض ما أشكل عليَّ، وقد رمزت لها بالحرف (ب).

وبعد:

رَبِّ أُوزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمتَكَ التي أَنْعَمْتَ عليَّ وعلى والديَّ وأَنْ أَعْمَلَ صالحاً تَرْضَاه وأَصْلح لي في ذُرِيَّتي إنِّي تُبْتُ إلَيْكَ وإنِّي من المسلمين.

الْبِالْفِيمُ النِّينِيقِ

دمشق في

۱ شوال ۱٤۱۳ ۲۵ آذار ۱۹۹۳

الخزوالنابيره فِلُخُانِرُ الدَّوْلَتَبْنِكَ أَنْ جَمُ النَّفِيخِ ٱلْإِمَامِ ٱلْجَالِرِ ٱلفَاصْ لِ ٱلصَّدْرِ ٱلْحَالِمِ اللَّاكُونُ وَمِلْ دُمْرِهِ وَحَبْدِعَصْرِهِ بَعِهُ عَالَمْ خَالِثِهَا لِيْهَا لِلْمَانِ فَكُرَّعَبْدِ ٱلدَّهِ بن سْمَعِيدُ لَ مَا مَرَهِ بِمَ المفترَ إِلَيْنَا فِي تَعَكَّدُهُ اللَّهُ مِرْحُمُنِهِ روَايه ٱلشِّيخِ بِعِرِالدِّن يُوسف أُى المظفِّر من مُحدِّم عَدِرا للهِ الشَّافِع الحائب مُاعًا سرفي ياخلاخ وانظر الاتاماصة في فقر الربعين الموانع الراسولون صفحة الغلاف من نسخة بودليان

الغاد وكان شُر الدر بلقدم شرك المالم آء وصوالسائ ال بنة السلطان ينتويب وابد في الوصول إلى النَّام وَعُرادَكِ أمر الاسكام وكاللطائع وسركم العكائف العم هاعليد ورد الوركا البدمانام كاستغرا وليُخلاف أعالِما مسنددوً ولا وسلاله لطان معدد النوبد المالسّام لم يَخْسَرُ فَا مَرْتُ العاكة لليندم والسلم عاته كان كلهداً للكاك المعظم فحرالد مركر الدولي وراك سَابِو عليها من كُخِيدُ والنَّهُ لا يكند الدُدُ فا فَسَرَ احْدُو النَّم الاور وُرُوْجَ لِهِ ندَلكَ مرارًا سرّاوجهارًا وَللزمَ لذ أن يُوت عَها مَاهوَا وَفِي فَا عَالِمًا الأَلْكَ الْمُلكِ ومنادف المتلطان ومواكحبه الحيآء وممر الدوله لايتك عراولا بركب عَيَّاطُلِبَهُ صَبِرًا تُمُ استنادن أخاه به النوجه الها فأدِنَ لَهُ وَنُوجِهُ عَزَ الدر فَرِحْنَاهُ الحودان فغطالنعور وسأرالسلطان لاحسرة مزكع العابي فأعل لحساد مرالفاص كنب مربعض فعولها واتماسورالفام فعلما أمرية المواضرع فبه وطهرالعك وطلمالن اوسلكن والطرن للوديد الالال بالمفتم فالدبع وللول الأنكراه بطاقا مستديراع الملذر وسورا بل وارا و بيكون الاسلام على الكون علا الفدر والامن الدن فوافونز ملازم الاستخناف الوبننسية ورفج الدلادة لانغنبه علاف لمثالة فلبال تنتل محمله الآعما الندبروانسال تحيين في ويقل الفيام بين المسرف الدّن العُون أده العن العَالِي الم النظفا المنتون فتتميز فالله تحتاز للولح بركالاف كالمناء ولانتي والأكربلعند بالتر الولالاملام في المالنفا الأمراس الطلاعث سنى رَابِعُومْنَا ورندوَفْنا

سلالقصرما فنه واستطهرعلى قارب العاضد وبنب ونولئ عاره الاسؤ ارس الحبط مصروالتاهره وانيفها مالنجاب الطاهره وكان مادالالتخا وملادالاز تجاعنرانه نيتب الاللحاج لشده ثبامه وفرطجهوده وكا يكا ديع لصلامه عوده ولما توفى تسلم العاد لداره عاخونه من الدخابر ومبادن الطاعانة لللك الكامل السائد وفها فيتل اللعاد لعن علام الاميراسك الغطيس نجاعة قدعرمواعل لفتك بالعاد لحال ركوب واستداصل لكالمالك المغراسي والمومد مسعود ولذى صلاح الدى رحه السفاحضرالغلام وعصره فمان ولم بفترواعت فلللعثر والمؤتبدق وتنع من تهمه في ولك من لامر الصلاحية وتعكم الماس باحادث في صد ه التضيية كالسدو فنهذه السنداسندالفلأوامنداليلاو يحتقت الجاعه وتغزقت ابجاعه وهكل الغوى فكهااضعين ونهك المبر فكينا لحيث وخيح الناس جذرا لمونت من الدبار وتغرف فرف مصد ولابسارة رابت الادآمل على مكل الدمال والحال مارك عن الاحال ومراكب العرزعل ساحل المحرع اللغم تسبتر فالجبباع باللغم فقل كاللاام خلص الابعد انفاقعدداهلد ونغض مقلت تمذالك تلكالشدة بعدمدة ونوبي العادالكانت رُحدامة مصنف هذه الكنب النتي والبرق وهذه الرسايل الهلان العتبي والعبله والخنطعة مدمشن أول تهردمضان مرجد السند وهي سنوسيع وسعن وحمساره و دفن تنابرالصوف بالشرف التبل وفي هذه السنوتو في الشيخ ابوالعزج عبد الرحمي بن اللحوزي لواعظهم اله بعالى وبو في اللك الأفعنل بشميساط في سند المدوع ترس مام وعلالحلب فدفنها وتوفي المكك الطاهر علي سنه ملات عتره وا وفنها توفيدمسن الشيخ ماج الدمن ابوالمئن درس الحسن الكندي و دفرالحيل ووتوفي المكل لعادل الومكرين إيوب مدمسن فأسنه خسطرة وسمار وابنه المعظم فما واخرسنداريع وعثرين وسهام واحنواه الاسرف والكامل سنه خسروملانس وسلار وحرك ونافي وفن مربنغي من اهليهم واصلح دات ملم م الجوالمان من الروصة بن وبنهامه بمحسم الكابع العاسر مرود كاللعم سندمان وسبعم وتتماير

مالدالجم الجميره عُذِر وفا والملا لصلا استعبال في التيرجيم ما الله ود للتحلي لاسدادن أفيصراله ليزواسع رحدوالدر شفاط والطحط لسده مضرات دي أمراد احداوا حدام اسعاء لوالدصاحة المصل والااسرع مسروًا وفارامغ ووجعام وولم الله والراط طي السبيغة لما السام من الماسم المستورة المسدولة المسدولة المسترية من الأولاندا والمحتفانكم ودروا الدال النظام وحزالها معليج اعظماده واحساله مواله ما ليستر المبلغ تشريب و لما لت ندور وصف له الريد المناب في بذا في نها مال لالداد الحراستنتي وكارعه في علاالد العالمان المن المن المنتار فيه اعتفاد احساماته فافتاه يحوارمننها وس ولد معلاالد ليزي وبديحال ومفع إجلي ويرشر ولفها الدوالد فالكول المنايد فالمتطر ماجره وفالما السن المحاص المعراض لامز فريز إلد وارز بنسا مملد إلى نتالله وصدم وري العرال الموال عرا م الله الفاه فالواوصيد المال ا و لتون المدل النف عدوان والدوشر النواد وطها رَبِهُ خلاد والدون لم تعري الرود علم توفل صارح الدسط عامة بأرة النام مماسي ولمعط سطلا مهادالنو وحرصاوا ولنعلجه صادع المدين سؤلاد لمنامعين والدانتهاالألعر حفظ المن عند اكر الموالدة المنصر الحاصل فؤلد وعجد إنج و والمرس وفير المندارا دا فا فل الما تري الما و زدا رطد و وشا وحد ما يرا لا درالو الدين الم الرحا السلون المرفن والحبة روعاه والدركا كما ودسارا ومارجن لمم عرص

وبخلالها سواخا وستفعده العضد والسيود عده السندلسندا لعلاوالمنا المغذو وععن المحاعروم والمالي وهلا العوي ولموال صعف وتمال المهم المعلى والمام المام معدا لمود الداروس فروم والامصادور الدامل على الدار المالك ما كالأرد لحد الإجال مزاكب النه في عليها بداليرعالي للعُرَّ مُنْتُرُقُ الجياء النوع المنافية المنا مطوالا بعمار فلعددا وللمونقص فلنسيمن الميلا لنزو بعدلون وسنست فالعا دالكات ره يسمصنف لعن الكرا لفي والماق وهد الهامل الملس العَنى والنجاروا لحظ عدد مننى أو التنه مصابع هد السندوي كالمعنى وخطم روسها موى السيع لموالعنج مل لحدي الواعط رجم الدعوع ولوفى الملافي المساط سام المعدوي معام وحل الخلود في وسؤاللا الطاع الما الم المدين ملاء وسمام ووسما وفي دسولن الدران الدرالا لنظي المنالاندوعن وسعوا لمكافئة والموثل وموعودكم بنيا لللالعطرة اوالحمين لمريسهام واساء المشرف المامل والانتخ فاصلسهامنز

الصفحة الأخيرة من نسخة كوبنهاجن

لحبت الدف حلناله فأومالنا لمهندي لولوان حيرا فالبعد لتدحأت خردعواهمان الحريشرب العالمين وطل سعلى ريا لجروالروع المعيز الماكري النامرصلاح الربن توسو بن الوري بزموين للبتغلاط أمرمص كان المرسم ملدان وخزر لالفرائب وكترس فاذاده الالاجرجه مطلون مندننسه واذاكان فقرالا عكرف تحسر وترك وتنون أوقد مرد ولاسرط فقال السلطان نرس هو فن أبير ملمز عن ألله عال و نعينه عند بنوال وان أعالستوعم التفاعا وتأنفانا ولابكون لدمر تذفها تضبيب و متر المضاح اللغلات المالجاذ مين لمرميز والفزا دمرها كالمرالتروا ووقفك وقوقا وخلايهاالي فنام الساعدم ووقة فسقطت كتلوس وبرار لشترو العوس واستمر للغم ومرالبوس ووالح فرسنة الثر وسعن ومزكاد مراغاضار في ذالحذ من لننبه ومزالنشامر الدي الاعراج الجردما محترمتاما ولاغمار منتح اعزجان وعزيقنة المعاحاروكوتة لحصور عانجزها واخطال نفظاء الكاستر ستطاعه ميم لخة المترفي لل وماكتر احره الدلان لترعلي أي رغز الدستخفاف وبالولاد بال منزخ المعروز مكابة بالمتحمر مزآسهاف الحارالانتال والمحوم زندونيا عو تبعز ولانا فيت الافريز بالذرب

مزالفزية، أذكرية، وشيوخ إلاولم لميران سريه ومقاره ولري ومريد ومردة وعروست والفوحات موافف معروث ومقاناة موصوفد وهوالدى احتاط عوالفندحين استشت عامة لساب المضروذالة قالروت العامد المة وللحط لين عنس بالمام المعتري تسم الضرعافية واستظريك قرراء فاروبنيه ويقر عَالِهِ لِلْسُواْرِ أَخْدَهُ مُصِرِوْ الْوَحْنُ وَكَالَ مِعَاذَ أَنَا لَيْهَا ، وَعَلَيْ ذَالْ الْحِياءَ عَيْلِيدُهُ اسْ الخرم اللحرج كنتن شانة وفرط حوره ولنزاء ويتولصان بوره ومان فانسادر داروعا فون مزارة بروصارته اقطفات للرافي نذار الودرغفا الامرية الطبن المجوءة وعروع قتار النتح بألكب العادل حالرويه ي السلالة مدالي المنتن المنزع المغزامي وموترمستود ولري مندج الديرجي الع فاحطاعنده وعطر فالاولم يقرواعقال المزوالولدونرع مزانقه فيدالكوزهره الصدخة ولحدث الناس الحديث عمرة النصدة رودون السرم لشراغ والمرالين وتحقق العامة وترقت لجوره وترفت المرامية المعدرورات ل ربار في ما و الموروع ل كرلم عن أنه رور البيان الله عن الله و مترق الله عن الله من المار من وقع المعانية المر من زايت ماسكنان بعث - يا وي في أنع و أنا عن مسلف عن المار بالمرمنون و المار مرمسان مند مسمع شوين وخساله ودفي تقامرالصوفه بالتاري الفيل الشيخ لتولزج بمرالزمز مرع والحويزي الواعظ يرحدامه وتوه الأراك فرمجدت عفروسنيه وتزف المرالع دراوسران اوب برستق فاسنا فترعفروسي وتزف لكئالد فضار السيسه طانا مسنة النن وعترب وسالدوج الإحلب ورف بها ونؤع مخران لعدد لفاو خرسنا مومتر وعمايه وافوه الدمزف واعدار في سنة حمر، والأرق مرقم السنعف و اسكنه م جزئه لاست كآب المن طقت في الجبر مراد بمراد وسنة على مدالفترخة الراجى عنى من القدم خدر حدر الخارجير رخ ح ورح وعلى العام الداري عنال عنهم احس وذالر في يعم النين ونتر عناد التفس في السنان نام عنر عراب وام سند فأندونك بن وتستار هجريه أغربهعل فغا للصلوه وأمارانتحد

> الصفحة الأخيرة من نسخة برلين ١٥م

كااطال فالفراد ويتمع منه والسمع وب